

اجتهادات التقنيات الأحدث فى المونديال

فى ملاعب كرة القدم من العدل أكثر مما يوجد فى أى مكان فى الكوكب. يبدأ الفريقان اللعب ولديهما فرص متكافئة من الناحية الموضوعية. ومع ذلك لا تنتهى الشكاوى من ظلم تعرض له فريق أو آخر بسبب قرارات خاطئة، أو يُعتقد أنها غير

■ صحيحة، اتخذها حكم المباراة

ولهذا لا تكف اللجان المسنولة عن تطوير اللعبة فى الاتحاد الدولى (الفيفا) عن تجريب تقنيات أحدث لتقليل أخطاء حكام المباريات. ومن أهم هذه التقنيات فى المونديال الحالى تزويد الكرة بأجهزة استشعار بالغة الدقة يمكنها تتبع أصغر تفاصيل حركة الكرة على الأرض وفى الهواء. وهذه هى التقنية الأحدث بعد كاميرا خط المرمى المُصممة لتحديد هل عبرت الكرة

■ هذا الخط بمحيطها كاملاً أم أن جزءاً ضئيلاً منها بقى فى الملعب

ومع ذلك فليس متصوراً أن يقتنع الجميع بنتيجة استخدام هذه التقنية أو تلك. وهذا ما حدث بالفعل فى حالتين أثارتا جدالاً واسعاً. الأولى تتعلق بهدف منتخب البرتغال الأول فى مرمى أوروغواى. فقد سُجل الهدف بواسطة كرة عرضية رفعها فرنانديز، وارتقى رونالدو سعيًا لأن يلعبها برأسه قبل أن تدخل المرمى. تصرف رونالدو وكأنه لمس الكرة برأسه، وربما اعتقد ذلك، وسُجل الهدف باسمه فى شاشة الملعب. ولكن سرعان ما استُبدل اسم فرنانديز به، بعد أن أثبت فحص الصور

■ الملتقطة بواسطة التقنية الأحدث أن رونالدو لم يلمس الكرة

وحدث جدالٌ أيضاً بشأن الهدف الثانى للمنتخب اليابانى فى مرمى إسبانيا. فقد اعترض مشجعون إسبان وغيرهم على رجوع حكم المباراة إلى «الفار» واعتبار الهدف صحيحاً بناءً على مشاهدة الفيديو الملتقط بواسطة كاميرا خط الملعب، بعد أن كان قد ألغاه. وبنوا اعتراضهم على ما ظهر فى صور أخرى من أن الكرة العرضية التى لعبها كاورو خرجت بكاملها، قبل أن تصل إلى زميله تاناكا ليُسجل منها. ومازال الجدل مستمرًا لأن الهدف المختلف عليه أدى إلى صعود منتخب اليابان

■ بدل ألمانيا إلى ثمن النهائى

وهكذا يبدو أن التقنيات الأحدث يمكن أن تُحقق المزيد من العدل، ولكنها لا تضمن اقتناع الجميع بالقرارات المُتخذة بناءً

■ عليها